ولبعضهم

رب بدر على قناتي قناتي ، لربي ما رأى قناها قناها
لقنته عيونها اي سحر ، ما ثناها عن صبها مذ تلاها
لاحتر ،

انظر الى النفس في تعريف همتها ، وان صوب لجسم منها افضل اسمال
من كان يسمو بفضل الثوب معتدا ، به الفخار ففضل النفس اسمالى
ابى امرؤ نفسي ثم امنعها ، فضول عيشي بافعالي واقوالي
وقد عذوت بجلال معتنها ، وذاك اجلالي حقا واقوى لي

ولبعضهم رسالة رقيقة المعاني في محبوب جفاه وهي بعد
حمد الله والصلاة والسلام على رسوله محمد المختار ، صلى
الله وسلم عليه وعلى آله الابرار واصحابه الاخيار ، ما سبه
البليغ سواد حروفه وبياض طروسه بظلام الليل وضياء
النهار ، يهدي العبد الى سيده سلاما ويعرفه انه
لو طال بعده ما سلا ما ، قد مزج العنبر والمسك اخره
واوله ، ويصف ما يقلبه من غرام اورثه شجونا واوله ،
وقد غير الحب بعد بعد حبيبه احواله ، ولو دنى من قربه
بساعة كان اجمع لشتات سروره واحوى له ، فتزايد لعله
لاعج الامه واوصابه ، وليت اذا اوصله قطع وده ، وكلمه
الجراح او اوصى به ، بل تركه في ربقة الاحزان يقاسي الم

تعذيبه

تعذيبه ، واركب قلبه خيول الطمع لتلاحق لقاه فابعدها
تعديه به ، فولع في جسمه فرط الضنا حتى الى التلف
اوصله ، ويرتجي ممن اضناه ان يأتي من قبله عايدا وصله
وكان في مبتدا الحال يشاهد من سيده تميزا وعطفا
وانصافا ، وظن بيقينه انه لا يكدر رايق عيشه بالصد
بعد ان صافى ، فاخذ يستعطف بعد طول تشوق وتشوف
خاطر سيده بزهي اوراقه ، ويقول لرسوله بث له شكوى
حال ولاطفه او رافقه ، وانشد عند توجيه هذه
المعاني ، على نوع الوصية براها المعاني ،

ان صد من اهوى لجانب نجمه ، وافى اليه يا رسول وعج به
واغنم محادثة الحبيب بطيبه ، واحرز عن جاز الطيب بطيه
واسأله وصلا قد ضننت بسلبه ، من بعد ايجاب نهاك وسلبه
واحذر من الواشي النموم وحربه ، وسرور قلبك بالهلاك حربه
واذا بليت براقب في سربه ، حرك قلوصك عند ذاك وسربه

فقد هب رسولي اليه ، وجنود الشوق تجري به ، وقد
وثقت بما اعهده من امانته وتجربته ، وقلت له اسرع
فديتك روحي برد جوابي ، لعلك تشفي واهي صبري وتزيل
ما حل من جوابي ، فان جواب الحبيب به حياة روحي
وتلافيها ، وقبل عند اقبالك ورقة مسها بيده وانظر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)